Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير التنازع الجنسي والسباق إلى الطعام . ألعلّ الإنسان كل الإنسان في بطنه وظهره لا غير ؟ إذن ، من أين هذا الشوق المبرّح ، هذا الحنين الجارف إلى الحقّ — إلى الجمال — إلى المحبة — إلى السلام ؛ وكلها تكاد تكون مترادفات لهدف واحد لا أثر فيه للبطن ولا للظهر ؟

من كان عالمه محصوراً في بطنه وظهره لا عتب عليه إن هو تحدّى الحيوان في شهواته وأعماله . فالروح فيه ما يزال هاجعاً هجوعه في الحيوان .

لكنّ في الناس من استيقظت أرواحهم فتذوّقوا طعاماً لا تعرفه البطون ، وعرفوا قوةً لا تستقرّ في الظهور . هؤلاء كلما شبعت أرواحهم قلّ ضجيج بطونهم . وكلما ضعفت شهواتهم اشتدّت أرواحهم . وكلما صارعوا أنفسهم ابتعدوا عن الصراع واقتربوا من السلام .

وها أنا أدعوكم إلى حرب ولا كالحروب . حرب تدور رحاها لا بينكم وبين إنسان . ولا بينكم وبين شيء . بل بين أنفسكم وأنفسكم . بين الحيوان فيكم والإنسان . حتى إذا ما تمّت الغلبة للإنسان اتسعت روحه وضاق بطنه ، وهربت من قلبه كلّ بواعث النزاع من حقد وغضب وبغض وادعاء وصلف وأنانيّة محصورة وكلّ شهوة أولها شهد وآخرها علقم . فكان في سلام مع نفسه . والإنسان إذا ما سالم نفسه